WLUML
النشرة الأخبارية

يونيو 2008
عدد # ٦

Women Living Under Muslim Laws
النساء في ظل قوانين المسلمين
Femmes sous lois musulmanes

شبكة تضامن دولية تعمل على تقديم المعلومات والدعم والكفالة لجميع النساء اللاتي قد تحكم حياتهن أو تشكلها مجموعة من القوانين والأعراف يقال إنها مستقاة من الإسلام.

داخل العدد

صفحة:

1. إطلاق سراح مكرمة إبراهيم
2. المقالة الافتتاحية والتضامن
3. الحملات
4. النساء والرياضة في إطار إسلامي
6. أخبار من المرتبطات بالشبكة
9. تعليقات النشطاء
11. مقالات
12. التنويهات و الأحداث القادمة

الإفراج عن مكرمة إبراهيم في إيران

Women Living Under Muslim Laws
النساء في ظل قوانين المسلمين
Femmes sous lois musulmanes

The Global Campaign to Stop Killing and Stoning Women!

Women's Empowerment in Muslim Contexts
gender, poverty and democratisation from the inside out

Stop Stoning Forever

ترحب كل من "الحملة العالمية لوقف قتل ورجم النساء" وشبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" بأخبار الإفراج عن مكرمة ابراهيم وابنها علي من سجن تشوبين في تاكيستان بقازوين في ايران حيث كانت تنتظر -منذ عشر سنوات- تنفيذ حكم الإعدام بالرجم لارتكابها جريمة الزنا.

وقد أفرجت السلطات الايرانية في السابع عشر من آذار-مارس عام 2008 عن مكرمة إبراهيم وابنها الذي يبلغ أربع سنوات. فمنذ عشر سنوات صدر حكم على مكرمة ورفيقها جعفر كياني بالرجم حتى الموت إلا أن جعفر قد لقى حتفه في الخامس من تموز-يوليو من عام 2007، بينما أنجبت مكرمة أثناء فترة سجنها ابنها علي الذي مكث في السجن مع والدته.

ويعد إطلاق سراح مكرمة نتيجة صراع طويل وشاق لحملة وقف الرجم للأبد في إيران والتزام محامية مكرمة شادي صدر (وهي عضو في شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين، وعضو من أعضاء مجلسها) علاوة على الضغط المتزايد الذي مارسه المجتمع الدولي على الحكومة الايرانية، كذلك لعبت الفتاوى التي أصدرها ثلاثة من المشايخ المرموقين في ايران خلال الشهور الماضية دوراً هاماً في إصدار قرار العفو عنها حيث أفتى هؤلاء المشايخ أن رجم مكرمة حتى الموت يعد مخالفاً للشريعة الإسلامية.

ولقد كانت قضية مكرمة وغيرها من قضايا لأخريات ممن كن ينتظرن مصيرهن من الرجم حتى الموت الدافع الأساسي وراء إطلاق هذه الحملة العالمية في تشرين الثاني- نوفمبر الماضي تحت رعاية شبكة التضامن العالمية "نساء في ظل قوانين المسلمين"، كما تعاونت الحملة العامة لوقف قتل النساء ورجمهن بشكل وثيق مع حملة وقف الرجم للأبد في إيران التي قامت بلفت أنظار العالم لقضية مكرمة وأخريات منذ عام 2006.

ويعتبر الرجم حتى الموت واحداً من اهتمامات الحملة العالمية لوقف رجم النساء إلا انه ليس محور الاهتمام الأساسي؛ حيث تهدف الحملة لوضع حد نهائي للاستخدام المتعسف المستمر للدين والثقافة كحجة لقتل النساء كعقاب لانتهاك أعراف مفروضة على التصرفات الجنسية في مختلف أنحاء العالم، لأن قتل النساء تحت أية ذريعة أو حجة يعد أمراً غير مقبول على الإطلاق وانتهاكاً خطيراً للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

ويقصد بالرجم بالحجر حتى الموت طريقة إعدام تقوم أثناءها مجموعة من الأفراد برمي الحجارة على الأشخاص الذين يودون إعدامهم، وبالرغم من أن ذلك يأخذ أكثر من طريقة مختلفة استخدمت عملية الرجم في حقب تاريخية مختلفة وفي مختلف الديانات والتقاليد الثقافية كنوع من أنواع القصاص للمجتمع أو تنفيذ عقوبة الإعدام.

وورد في كل من قانون إيران والسودان مادة تنص على الرجم حتى الموت كعقوبة على جريمة الزنا، ومع أن رئيس هيئة القضاء في إيران الشيخ شاهرودى قد أصدر قرار في 2002 يحظر فيه تنفيذ عقوبة الرجم في إيران لم تنسخ من قانون العقوبات هذه المواد، لذا مازالت عقوبة الرجم يحكم بها قضاة محاكم الدرجات الأقل في إيران حتى يومنا هذا. وبالرغم من عدم توفر الإحصائيات الرسمية لا يزال على الأقل ثماني سيدات ورجل واحد في سجون إيران في انتظار تنفيذ الحكم بالرجم حتى الموت عليهم.

يرجى الرجوع لهذه المواقع للحصول على المزيد من المعلومات عن مكرمة إبراهيم، أو الحملة العالمية لوقف قتل النساء ورجمهن أو حملة وقف الرجم للأبد.

http://www.stop-stoning.org / http://www.stop-killing.org
http://www.wluml.org
http://www.wemc.com.hk/web/culture_and_VAW.htm
http://www.meydaan.com

أو راسل الموقع الآتي wluml@wluml.org

المقالة الافتتاحية والتضامن

التضامن

الجزائر: الطرد المفاجئ لمحامية حقوق الإنسان شريفة خضار

2008\5\23:تم إعلامنا بالإقالة المجحفة والمفاجئة للآنسة شريفة خضار رئيسة مؤسسة "جزائرنا" التي تدافع عن حقوق ضحايا الإرهاب، فعندما ذهبت الآنسة خضار لعملها في السابع عشر من أيار-مايو 2008، أخطرتها البلدية بأنها قد أنهت خدمتها التي دامت اثنتي عشرة سنة من العطاء الدؤوب كناشطة في مجال حقوق الإنسان. إن مثل هذه الأعمال تحد من العمل في مجال حقوق الإنسان وتحرم الناشطات ومنظماتهن من مواردهن.
http://www.wluml.org/french/actionsfulltxt.shtml?cmd%5B155%5D=i-155-561711

إيران: صدور المزيد من الأحكام ضد المدافعات عن حقوق الإنسان

2008\5\12: حكم على أربع ناشطات في حقوق الإنسان: "نسرين أفظلي" و"ناهد جافزي" و"زينب بيجمبار زاده" و"فيتو مركزي" بالجلد عشر جلدات والسجن لمدة ستة أشهر مع إيقاف التنفيذ، وكان السبب في صدور هذا الحكم القاسي عليهن هو تواجدهن مع مجموعة صغيرة من الأفراد ممن تجمعوا خارج المحكمة الثورية في آذار-مارس 2007 ليسجلوا احتجاجهم على محاكمة خمسة ناشطات اتهمن بالمشاركة في المظاهرات السلمية في عام 2006 طلبا لشطب القوانين التي تميز بين الرجال والنساء.
http://www.wluml.org/english/actionsfulltxt.shtml?cmd%5B156%5D=i-156-561595

إيران: اوقفوا رجم زهرة وآزار كبيري حتى الموت

2008\2\4: تحث كل من شبكة التضامن الدولية "نساء في ظل قوانين المسلمين"، والحملة العالمية لوقف قتل النساء ورجمهن كافة المهتمين من المواطنين أن يتصلوا فورا بالسلطات الإيرانية لطلب وقف رجم "زهرة" و "آزار كبيري" حتى الموت في إيران.
http://wluml.org/english/actionsfulltxt.shtml?cmd%5B156%5D=i-156-560142

نيكاراجوا: شن هجمات قانونية ضد المدافعات عن حقوق الإنسان والتحرش بهن

2208\1\11: إن المنظمة التي تطلق على نفسها اسم "المنظمة القومية لحقوق الإنسان" والتي وإن كان لها سجل قانوني إلا أنها لا نشاط لها ولا مقر ما هي إلا منظمة تابعة للجناح الكاثوليكي اليميني ووزير المؤتمر الأسقفي بنيكاراجوا, ولقد قامت المنظمة بإقامة دعوى قضائية ضد بعض الناشطات من نيكاراجوا من أعضاء الشبكة القومية لمحاربة العنف ضد النساء وذلك لتصديهن لقضايا الاغتصاب حيث أن الشبكة تدعم "زيولا مريكا نارفيز" التي اعتدى عليها جنسيا زوج والدتها الرئيس الحالي للجمهورية.
http://wluml.org/english/actionsfulltxt.shtml?cmd%5B156%5D=i-156-559749

اليابان: نساء أوكيناوا يعلن احتجاجهن على قضيتا اغتصاب شابتين أمريكيتين

2008\2\25:تم الإبلاغ عن قضيتي اغتصاب منفصلتين في غضون عشرة أيام، حيث كانت الضحية الأولى شابة في سن الرابعة عشر من عمرها، أما الضحية الثانية فكانت سيدة فلبينية تم الاعتداء عليها في الفندق.
http://www.wluml.org/english/newsfulltxt.shtml?cmd%5B157%5D=x-157-560771

الكونغو: منظمة الأمم المتحدة ومنظمة مدنية تناديان باتخاذ خطوات جدية لوقف العنف الجنسي في الكونغو

2008\2\2: تتعرض أربعون سيدة يوميا للاغتصاب في شرقي الكونغو، وتعد ذلك حقيقة معروفة ومسجلة أذاعها الإعلام والمنظمات الأهلية والمؤسسات الدولية والولايات المتحدة الأمريكية، ومع ذلك لم يطرأ جديد على الوضع ولا يزال العنف متفشي في المنطقة والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هو الجديد الذي يمكن الاضطلاع به؟ زر موقع حملة النساء الكونغوليات لمحاربة العنف الجنسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهو ائتلاف للمجموعات النسائية في الكونغو يحظى بدعم من منظمة الحقوق والديمقراطية في كندا ووقع على التماسهم.
http://www.rdcviolencesexuelle.org/site/en/node/58.
http://www.wluml.org/english/newsfulltxt.shtml?cmd%5B157%5D=x-157-560113

المقالة الافتتاحية

إنه لمن دواعي سرورنا أن نقدم لكم العدد السادس من النشرة الدورية لشبكة "النساء في ظل القوانين المسلمين".

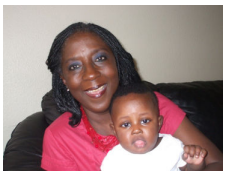
فاتو مع حفيدها ماهكور

أنا فاتو ساو أستاذة علم الاجتماع المتقاعدة في السنغال وفرنسا، والمنسقة الجديدة لمكتب التنسيق الدولي، ومنذ مشاركتي في تأسيس جمعية بحوث المرأة والقانون في السنغال صرت عضوة نشطة في شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" لفترة تزيد عن عقد، ولقد انضممت مؤخراً إلى مجلس الإدارة بعد أن كنت عضوة ناشطة، وبذلك حللت محل الأستاذة "هوما هودفار"، ونود أن نعرب عن جزيل امتناننا للدكتورة هوما على مجهوداتها الخلاقة في تنظيم مكتب التنسيق الدولي في عام 2007.

كذا أود أن انتهز هذه الفرصة للترحيب بمجموعة من الموظفات الجدد في مكتب التنسيق الدولي ألا وهما: كيارا موريليو مسئولة المطبوعات والسيدة أنتونيا أونوردي مديرة الإدارة المالية والإدارية.

ونغطي في هذا العدد التطورات الجديدة في الحملة العالمية لوقف قتل النساء ورجمهن، وكذا يتضمن العدد أخباراً عن إطلاق سراح مكرمة إبراهيم التي حكم عليها بالرجم حتى الموت في إيران، علاوة على تعاوننا مع حملة *"لكل إنسان حقوقه"* .

هل يسمح للمسلمات ممارسة الرياضة؟ لا يسمح للنساء في بعض الدول حتى حضور المباريات الرياضية، ولقد عرضت الندوة التي عقدتها شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" وجامعة كونكورديا الخبرات المختلفة للنساء في الرياضة ومشاهدة المباريات الرياضية في مختلف الدول، كما بحثنا بعض التحديات التي تجابه بعض الرياضيات المسلمات اللاتي ينوين الاشتراك في الأوليمبياد القادمة.

وكدأبنا ننتهز هذه الفرصة لكي نتعرف على أخبار عضوات الشبكة ومبادراتهن في مختلف دول العالم، علاوة على ذلك نناقش موضوعات النوع الاجتماعي والقمع الذي تفرضه الحكومة في أوزباكستان مع مورفوا توكتاخوديافا، بالإضافة إلى أخبار عن منع عدد من زواج القاصرات في اليمن، كذلك يضم العدد حوارنا مع أمينة ودود، وأخبار عن مشروع تمكين للنساء في العراق من خلال التصوير، وتحليل للأصولية، ورهاب الشذوذ الجنسي في السنغال، و تعليق على النقاش الذي دار بين عبد الله النعيم وطارق رمضان، وسرد لقضية التضامن مع ناشطة حقوق إنسان الجزائرية شريفة خضار.

ونود أن نشكر كل من عائشة و إيلي و كيارا على جهودهن التي أثرت عمل فريق تحرير هذا العدد. وأخيرا أتمنى لكن جميعا قراءة ممتعة.

فاتو ساو
منسقة شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين
مديرة مكتب التنسيق الدولي

إقرار بإخلاء المسئولية: لا تعكس التحليلات والآراء الواردة في هذه النشرة الدورية أيا من آراء مكاتب شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" - الشبكة العالمية للتضامن، والشبكة غير مسئولة عن جميع الآراء والأفكار أو عن صحة المعلومات الموجودة في هذه النشرة بل تقع المسئولية على عاتق الأفراد المساهمين.

الحملات

تمثل مجموعة "الحكماء" تجمعاً تاريخياً لقادة عالميين مثل "نيلسون مانديلا" و"جراشا ماشيل" تم لم شملهم بهدف الاستفادة من حكمتهم وخبرتهم القيادية المتنوعة، والاعتماد على نزاهتهم في حل بعض المشكلات العالمية المستعصية، وفي كانون الأول- ديسمبر عام 2007 اتخذت مجموعة "الحكماء" بعض المنظمات من مختلف أنحاء العالم كشريك لها لإطلاق حملة "لكل إنسان حقوقه" وذلك في إطار احتفالهم بمرور ستين عاما على فكرة حقوق الإنسان التي تبلورت آنذاك.

وفي الحقيقة يعد عام 2008 عام الاحتفال بالذكرى الستين على تبنى منظمة الأمم المتحدة الوليدة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان كإعلان عالمي يسمو فوق الحواجز الثقافية والحدود القومية، فلقد وضع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان معيارا عاما للإنجازات الإنسانية لكافة الشعوب والأمم وأرسى داعئمها في قيم الحرية والمساواة والتضامن والتسامح والاحترام والمسئولية المشتركة.

ليديا ألبيزار من منظمة حقوق النساء في التنمية وسونيلا أبيسكارا من منظمة إنفورم وتشارلوت بنش من مركز القيادة العالمية للنساء

والمنظمات العالمية التاليةي اشتركت في حملة "لكل إنسان حقوقه" التي استمرت طوال عام 2008 وركزت على موضوعات معينة ألا وهى: أكشين أيد، ومنظمة العفو الدولية، ومركز القيادة العالمية للنساء التابع لجامعة روتجرز، والحملة العالمية لمحاربة الفقر، ومنظمة اليونيسيف، ونادي مدريد، ومنظمة ريلايزينج ريتس (تفعيل الحقوق) ومنظمة الائتلاف العالمي لمشاركة المواطنين (سيفيكس)، والمركز العالمي لمسئولية الحماية، ومنظمة إغاثة الأطفال، ومجموعة الأزمات الدولية، ومنظمة "بين العالمية". كما تعاون مع الحملة طوال العالم الماضي منظمة هيومانتي يونيتد (الإنسانية المتحدة) ومنظمة أنترنيوز ومنظمة ويتنس (الشاهد).

وبوصف مركز القيادة العالمية للنساء شريك لحملة "لكل إنسان حقوقه" استضاف أمسية في الرابع من آذار-مارس 2008 تحت شعار "حقوق الإنسان الخاصة بالنساء ↔ حقوق الإنسان للجميع"، وقد اشترك في تنظيم الاجتماع منظمة حقوق النساء في التنمية و منظمة العفو الدولية ومنظمة مادري والصندوق العالمي للمرأة، و قد احتفلت الأمسية بالذكرى الستين للميثاق العالمي لحقوق الإنسان، وخصصت الأمسية شهر آذار-مارس ليكون شهر حقوق الإنسان النسائية لحملة "لكل إنسان حقوقه".

ولقد أرسلت شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" ثلاثة من عضواتها ليقدمن بيانا في الأمسية تحت عنوان *"حملة وقف قتل النساء ورجمهن"* و ليؤكدن أن أشكال العنف ضد النساء اللاتي تبيحها الثقافة تعتبر انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان، وكذا وزعت شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" في الأمسية بياناً باسمها بمناسبة الذكرى الستين لتبني الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تحث فيه الدول والكيانات النشطة المستقلة على تطبيق القيم والمعايير التي ينص عليها الإعلان.

مقتطفات من " لا يوجد مبرر ثقافي لارتكاب العنف ضد النساء: بيان بمناسبة الذكرى الستين لتبني الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"

..."بينما نجتمع اليوم في هذا المكان يقبع في غياهب السجن ما لا يقل عن عشرة نساء ورجلا ينتظرون تنفيذ حكم الرجم حتى الموت فيهم. ففي دارفور عام 2003 قبضت قوة الشرطة على فتاة تبلغ الرابعة عشرة من عمرها وكانت حاملاً في تسعة شهور في ذلك الحين، فحكم عليها بالجلد مئة مرة للشك في ارتكابها جريمة "الزنا"، بينما تم إطلاق سراح رجل الأعمال البالغ من العمر خمسة وعشرين عاما المتورط في القضية بعد تبرئة ساحته لعدم كفاية الأدلة. و في المملكة العربية السعودية عام 2006 قام سبعة رجال باختطاف شابة في التاسعة عشر من عمرها بينما كانت برفقة رجل لم تربطه بها صلة قرابة مباشرة في سيارة تحت تهديد السلاح الأبيض، وقام المختطفون باغتصاب المرأة التي مثلت بعد ذلك هي ورفيقها أمام المحكمة التي قضت بجلد كل منهم تسعين جلدة، وعندما استأنفت المرأة ومحاميها الحكم قامت المحكمة بإعادة النظر في الحكم فشددت من حكم الحبس للمغتصبين ولكنها أيضا شددت عقاب الشابة ليصبح 200 جلدة وإلى جانب ذلك قضت المحكمة عليها بالسجن لمدة ستة أشهر.

ويعترف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بحقوق الإنسان كجزء جوهري من كرامة الإنسان وعنصر أساسي لنموه وتقدمه، حيث ينص هذا الإعلان أن لكل إنسان الحق في أن يتمتع بحقوقه دون أي تمييز قائم على أساس الجنس، و بعد انقضاء ستين عاما على صياغة هذا الإعلان لا يمكننا أن نشكك فيما حققه العالم من تقدم و انتصارات ملموسة على أصعدة كثيرة تمثلت في المساواة بين الرجال والنساء ، والآن صارت الدولة ملتزمة بضمان حقوق الإنسان لكل فرد على أراضيها ويخضع لسلطانها "دون تمييز أو تفرقة من أي نوع"...

وخلال الاحتفال العالمي للسنة الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان نود أن نذكر المجتمع الدولي أن حق المرأة في أن ينظر إليها كشخص كامل مازال أملا بعيد المنال لعدد لا يحصى من النساء في مختلف دول العالم،حيث تتعرض واحدة من بين كل ثلاث نساء للضرب والقتل و الإكراه على ممارسة الجنس أو سوء المعاملة خلال سنوات حياتها على أيدي عملاء الحكومة أو على يد أفراد مستقلين أو من قبل مجموعة معروفة لديها أو مجهولة، لذا فإن العنف ضد النساء مسألة موجودة في مختلف دول العالم، على اختلاف عقائدها وثقافاتها، وهو الأمر الذي يؤثر علينا جميعا بغض النظر عن الأعراق أو الدين أو العمر أو الطبقة الاجتماعية، لهذا تعتبر قضية العنف ضد النساء قضية حقوق إنسان لا تحتمل التأجيل.

وبهذه المناسبة نناشد كافة الحكومات و منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام أن يحققوا التوازن بين احترام التنوع والاختلاف من جهة والتأكيد على عالمية حقوق الإنسان التي لا تتجزأ، فهناك بعض المبادئ المجردة مثل أن العنف ضد النساء أمر غير مقبول على الإطلاق مهما كانت مبرراته.

الحملة العالمية لوقف قتل النساء ورجمهن
نيويورك في الرابع من آذار-مارس 2008

60
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
الكرامة والعدالة للجميع البشر

النساء والرياضة في إطار إسلامي

عقدت في 28 من آذار-مارس في عام 2008 ندوة بعنوان "دور الرياضة في دعم مقاومة المسلمات وتكيفيهن و إعادة صياغتهن" في جامعة كونكورديا بمونتريال في كندا تحت رعاية كل من شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" و جامعة كونكورديا، وضمت الندوة نخبة من المتحدثات مثل عضوة مجلس إدارة شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين": الدكتورة هوما هودفار، و الدكتورة مارثا ساتفدرا، بالإضافة إلى الدكتورة يؤافا دي كابوا والسيدة نسرين أفظلي والسيدة هانا عسكران.

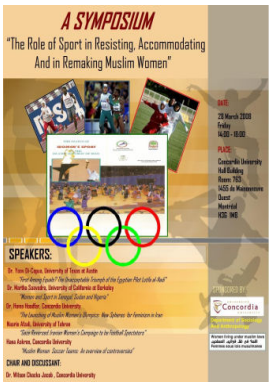

وخلصت المتحدثات إلى أنه في بعض الدول الإسلامية يسمح للنساء المسلمات ممن يعشقن الرياضة أن يزاولن الرياضة بحرية كبقية الرياضيين، بينما لا يسمح لأخريات في دول أخرى حتى مشاهدة الرجال وهم يزاولونها ويتوقف الأمر بشكل أكبر على البلد التي يسكونها أكثر من الدين الذي يعتنقه.

وقدمت الدكتورة هوما هودفار بحثا عن المسلمات في دورة الألعاب الأولمبية التي عقدت بنجاح في طهران بداية من عام 1993 وشاركت فيها الرياضيات من أكثر من أربعين دولة، ولقد قامت الرياضيات والمشجعات للحركة النسائية بتنظيم هذه الدورات الأولمبية البديلة في محاولة منهن لاستعادة مكانتهم في الحياة العامة التي كن قد توارين عنها بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران في عام 1979.

وتقول نسرين أفظلي أن رجال الدين يتخوفون من أن تشاهد المرأة جسم الرجل بقدر تخوفهم من العكس، ووصفت نسرين بعض الحيل التي تلجأ إليها بعض الشابات للدخول إلى المدرجات الرياضية لمشاهدة إخوانهن يمارسون الرياضة ولكي يتحدين حرمانهن من دخول الأماكن العامة الهامة، فلقد لجأت بعض الشابات إلى ارتداء ملابس الرجال وهى حيلة شاع اللجوء إليها حتى أنها تحولت إلى فكرة فيلم إيراني وهو الفيلم (ضربة خارج الملعب) والذي أنتج في عام 2006.

وشاركت الأستاذة "يؤافا دي كابوا" وهى أستاذة في جامعة تكساس بأوستن ببحث عن قبطانة الطائرة المصرية لطيفة النادي، وكانت أول قبطانة للطائرات في الثلاثينات من القرن الماضي في أوج أيام الطيران، فكانت لطيفة سليلة عائلة من عائلات الطبقات الراقية في فترة ثلاثينيات القرن الماضي خلال احتلال بريطانيا لمصر، حيث أعجبت لطيفة بالرياضة الجديدة وحضرت دروس طيران في السر واستطاعت أن تفوز بسباق للطيران بين القاهرة و الإسكندرية.

وتضمنت الأطروحات الأخرى أطروحة بطلة المصارعة الحاصلة على عدد من الجوائز وطالبة الدكتوراة "هانا عسكران" والتي ذكرت فيها الحضور بأنه منذ عهد قريب جدا كانت لعبة كرة القدم تعتبر حكرا على الرجال في الغرب، بينما كان يطلب من أعضاء فريق كرة القاعدة في الولايات المتحدة الأمريكية أن يتبرجن قبل النزول إلى أرض الملعب، كما قامت "مارثا ساتفدرا" من جامعة كاليفورنيا بعرض البيانات التي جمعتها عن النساء والرياضة في السنغال والسودان و نيجيريا، وتوصلت إلى أن القيود المفروضة على رياضة النساء بسبب الدين أو الثقافة تتباين تباين كبيرا من دولة إلى أخرى بل ومن حي إلى آخر.

تقرير بقلم: ابرا بلاك (نشرة كونكورديا الصادرة في 3 نيسان- إبريل عام 2008) قامت بتحريره عائشة لي شهيد.

تطالب الناشطات والرياضيات في مختلف دول العالم الإسلامي بالحصول على حقهن في مشاهدة الرياضة القومية ومزاولتها، فبينما لا ترى بعض الدول الإسلامية أى تعارض بين النساء والرياضة سواء أكن مشاهدات أو رياضيات، تحظر دول مثل إيران النساء من دخول المدرجات العامة لمشاهدة المباريات الرياضية، بل ومن سخرية القدر أن يطلقوا على الاستاد الأساسي لكرة القدم في إيران اسم "أزادي" أي حرية.

وتشارك الصحفية الإيرانية وعضوة شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين"والناشطة النسائية "نسرين أفظلي" في هذه الحملة التي تهدف لرفع الحظر المذكور.

وتفسر الصحفية وكاتبة المدونات الإلكترونية والناشطة النسائية المخضرمة ذات ال 28 عاما بابتسامة ساخرة إن السبب في هذا الحظر أن السلطات "لا تحبذ أن تشاهد المسلمات أجسام الرجال".

وتستطرد الصحفية الإيرانية إن السبب في هذه الجهود ليس بسبب حبها لكرة القدم بل أنها تمقتها ولكن يعد هذا الفصل بين النوعين إحدى السياسيات الأساسية للنظام الإسلامي، ونعتقد أن أفضل رموز معارضتنا يمكن أن يمثلها المدرج الرياضي. ولقد سمح لنا هذا الموضوع أن نضم لصفوفنا المراهقين ممن لا يهتمون بحقوق المرأة بشكل خاص ولكن ممن يعشقون كرة القدم.

تسييس الرياضة

"ليست ايران الدولة الوحيدة التي تحولت فيها الرياضة لقضية سياسية" كما ذكرت متخصصة علم الاجتماع "هوما هودفار" والتي كانت واحدة من المنظمين لهذا المؤتمر في جامعة كونكورديا، وقد ذكرت"إن الكثير من الدول الإسلامية هي أنظمة ديكتاتورية، والرياضة تعطي النساء مجالا ديمقراطيا أوسع"، هذا هو الوضع في مصر، نيجيريا والسودان من بين الكثير من الحالات.

بالإضافة إلى ذلك، مازال الكثير من الأكاديميين يذكرون حكم المحكمة العام الماضي، عندما طردت لاعبة من المباراة بسبب ارتدائها الحجاب، "عندما ترتدي شابة الحجاب عند لعب مباراة فإنها تعطي أولوية لهويتها المسلمة، وفي نفس الوقت يعترضون على التقاليد التي تتخذ وجهة نظر لنساء يمارسن الرياضة".

لاورا-جولي برو (مونتريال غازيت)

الرياضيات السعوديات يقاومن القيود

بدأ فريق كرة سلة نسائي يفاوم القيود المفروضة على الرياضيات السعوديات، حيث بدأ فريق كرة السلة "اتحاد جدة النسائي" الذي يتكون بالأساس من طالبات وربات منازل في التحضير لدورة رياضية محلية هذا الشهر، ولكن ما تأمله هؤلاء السيدات هو التنافس عالميا وتمثيل دولهن في الخارج، وهو ما لا تسمح به المملكة العربية السعودية.

وتذكر "زاهد" التي تصلي بانتظام وترتدي الحجاب حتى عندما تكون خارج السعودية، أنه لا يوجد في الإسلام ما يمنع النساء من ممارسة الرياضة، وتقول "على مجتمعنا التعود على ذلك".

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول القليلة التي تتنافس في الألعاب الأوليميةدون وفد نسائي، وعلى الرغم من الضغط الذي تمارسه عليها اللجنة الدولية الأوليمبية بهدف تضمين النساء، فإن الكثيرين من المجتمع السعودي الأبوي التقليدي يوافق على هذه القيود، مقتنعين أن السماح بوجود رياضيات نساء سيقود إلى استقلال نسائي بطابع غربي يمحو القيم الثقافية المحلية.

ولقد عبر المشايخ عن استيائهم حيال هذه الظاهرة وفقا لمقال نشرته جريدة واشنطون بوست، ففي مقال جديد ظهر على موقع إسلام ليت دوت نت www.islamlight.net أصدر بعض أبرز مشايخ المملكة مثل الشيخ عبد الرحمن البرك وعبد الله جبريل و عبد العزيز الراجي فتوى تمنع فتح مراكز رياضية للنساء في المملكة، وتنص الفتوى على: أن فتح مثل هذه المراكز تعد واحدة من الأسباب الأساسية لانتشار الانحراف والانحطاط ومن أوسع أبوابه، وتضيف الفتوى إنه من المعروف أن هذه المراكز لن يرتدها سوى شرذمة قليلة من النساء اللاتي عدمن التهذيب و الكياسة والأدب ، وتنتهي الفتوى بأن حظر فتح هذه المراكز الرياضية ليس خطرا على الرياضية لأن النساء يمكنهن مزاولة الرياضة في بيوتهن، حيث تتعدد طرق مزاولة الرياضة، كذا يمكن للنساء التسابق مع أزواجهن في المناطق الصحراوية، فقد تسابق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرتين مع زوجته عائشة.

و كان فريق نساء جدة المتحد يحاول في مارس أن يشترك في دورة إقليمية في الكويت ولكن طالب مسئولو الكويت الفريق أن يحصل على موافقة من اللجنة الأولمبية السعودية، و صرحت مئينة بأنها طلبت التصريح من السلطات السعودية إلا أن السلطات رفضت إصدار التصريح متذرعة بأن النساء لم يكن لديهن تصريح بالسفر.

بقلم: فايزة صالح أمية من مقال في جريدة واشنطون بوست نشرت في 15 إبريل 2008 الصفحة التاسعة.
http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2008/04/14/AR2008041402653.html

مسلمات يتدربن للدورة الأولمبية في بكين

م تتغلب العداءة العراقية دانا عبد الرازق فقط على العوائق الدينية والثقافية التي تواجه الرياضيات، بل وتغلبت أيضا على رصاص القناصة وعلى المباني الرياضية المتهاوية حتى تصل إلى دورة الألعاب الأولمبية في بكين. وفي بغداد في الاستاد المتهاوي الذي يطلق عليه "الشعب" صرحت دانا لوكالة أخبار رويتر قائلة: " أنا أعشق العدو ولدي المثابرة والإصرار اللذان يساعداني على الاستمرار في التدريب، مازال لدي طموحات بالرغم من كل المشكلات التي تواجهني".

أما "محبوبة أهديار" فكانت الرياضية الوحيدة في وفد مكون من أربع رياضيين أفغان مثلوا بلادهم التي مزقتها الحرب في دورة الألعاب الأولمبية في بكين، وتتذكر الرياضية الأفغانية التي تبلغ من العمر تسعة عشر عاما: "اعتدت على الركض داخل المنزل عندما كنت طفلة صغيرة، وكنت أراقب أخي وهو يتدرب تدريبات كمال الأجسام، فكتمت تدريباتي حتى عن جيراننا خوفا من الطالبان." ففي ظل حكم الطالبان يحظر على النساء العمل أو مغادرة بيوتهن من غير رجل، فما بالك بممارسة الرياضة.

المصدر: وكالة أنباء رويتر في 17 آذار- مارس 2008 و 26 آذار- مارس 2008

أخبار من المرتبطات بالشبكة

النسائية في أوزباكستان

حوار مع مارفوا تختاجوديفا

تناولت "مارفوا توختاجوديفا" في حديثها تغيير الظروف الخاصة بالنساء والناشطات في أوزباكستان المعاصرة منذ إصدارها لكتابها " بين الشعارات الشيوعيات والقوانين الإسلامية: وضع المرأة في أوزباكستان في بداية 1990".

تعد مارفوا قائدة مخضرمة للحركة النسائية في أوزباكستان، فقد كانت عضوة مؤسسة ومديرة مشاركة لمركز موارد المرأة في طشقند، وهي منظمة أهلية تأسست في عام 1991 لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتطبيق الديمقراطية وزيادة الوعي بحقوق الإنسان الخاصة بالمرأة في المنطقة، إلا أن مركز موارد المرأة في طشقند أغلق تحت ضغط من الحكومة الأوزباكية في عام 2005.

وفيما يلي مقتطفات من مقابلة أجريت مؤخراً مع الدكتورة توختاخوديفا يمكن الاطلاع على نص المقابلة الكامل على : http://www.wluml.org/english/newsfulltxt.shtml?cmd%5B157%5D=x-157-560937

عائشة لي شهيد: لقد ألفت كتابك" بين الشعارات الشيوعية والقوانين الإسلامية: وضع المرأة في أوزباكستان في بداية 1990" الذي صدر في بداية 1990 في مناخ شهد ظهور أنماط جديدة لمفهوم الدولة في منطقة وسط آسيا، فكيف تقيمين المناخ السياسي التي تقومين الآن بالبحث فيه؟

مارفوا توتحاخوديفا: في الحقيقة كانت الفترة التي ألفت فيها هذا الكتاب أفضل من وقتنا هذا، حيث كانا نتمتع بحرية أكثر وكان الأمل يملؤنا.

إن الاستقلال يزيد من كرامة الأفراد و إيمانهم بالمستقبل، ولكن قيادة البلاد تخاف الديمقراطية وتاريخهم السياسي الماضي لا يجعلهم يتشبثون بأسوأ ملامح القادة الشيوعيين.

لذا يحن الناس الآن لحقبة الحكم الشيوعي لأنهم كانوا يستطيعون اللجوء حينذاك لموسكو للحصول على العدالة. وبينما يحلم البعض الآن بالعدالة التي كفلها الدين الإسلامي تدفع هذه الظروف الصعبة ببلادي إلى مصاف العالم الثالث بمشكلاته العديدة مثل عدم الاستقرار والديكتاتورية وانخفاض نسبة المتعلمين وانخفاض المستوى الاقتصادي للأفراد بل والفقر. وتخرج الكثير من المظاهرات تنادي بشعارات إسلامية.

عائشة لي شهيد: ناقش كتابك الأخيرة التغييرات السياسية والاجتماعية التي طرأت على المنطقة، الأمر الذي تطلب الكثير من البحث التاريخي. ماالمصاعب التي تواجهينها في بحث تاريخ نساء منطقة وسط آسيا؟

مارفوا توتحاخوديفا: ظننت أني سأجد بحوثاً جديدة والعديد من الدراسات الجديدة المرتبطة بهذا الموضوع، ولكن لا توجد آراء جديدة خاصة بوضع المرأة لأن معظم البحوث تأمر الحكومة القيام بها، لذا يتم التعتيم على مشكلات المرأة حتى تبقى غائبة عن الأنظار. إن أوزباكستان تعاني من الكثير من التحديات علاوة على المشكلات الكثيرة التي لم نتصور وقوعها منذ سبعة عشر عاما، فقد أصبحت بلادي أكثر فقرا، وبالرغم الشعارات الرنانة عن الديمقراطية يزداد استبداد بالسلطة حتى صار النظام خليطا بين الأساليب الشيوعية وطرق العصور الوسطى، وفي نفس الوقت ظلت حرية التعبير عن الأفكار والآراء محدودة. وفي ظل هذه الظروف غابت الحياة العامة في المجتمع وأصبح كل فرد يواجه مشكلاته بمعزل عن الآخرين، ولقد ألفت كتابي منذ سبع عشرة سنة ويمكنني القول بأن الوضع قد ازداد سوء عن ذي قبل.

عائشة لي شهيد: كيف تؤثر ديناميكيات المستوى الاجتماعي والعرقية في تشكيل حركة المرأة في أوزباكستان؟

مارفوا توتحاخوديفا: لم تستطع الحركة النسائية في أوزباكستان أن تتغلب على القيود التي وضعتها الحكومة على ناشطاتها، كذا لم تستطع الحركة أن تحمي حقها في أن تظل نشطة مستقلةعلاوة على أنها لم يمكنها تنظيم أنشطة تكفل لها الدفاع عن حقوقها. ومن سوء الحظ ظلت الحركة تحت ضغط الحكومة منقسمة ومشتتة.

لقد تكونت الحركة النسائية من سيدات من عرقيات متعددة جئن من الطبقة المتوسطة التي ظهرت تحت الحكم السوفيتي ممن فقدن مراكزهن المستقرة خلال الفترة الانتقالية. بينما كان على مجموعات أخرى في المجتمع أن تواجه عوائق اللغة والإتاحة المحدودة للمعرفة والتكنولوجيا، وكان من الصعب إشراك الشابات من جيل الطبقة المتوسطة في هذه الحركة النسائية لأن اهتماماتهن كانت تميل إلى النشاطات ذات الطابع التجاري أكثر من الأنشطة التي تعمد إلى حل المشكلات الاجتماعية.

عائشة لي شهيد: ما هو تقييمك للعلاقة بين حركة المرأة في أوزباكستان بحركة المرأة على المستويين الإقليمي والعالمي؟

مارفوا توتحاخوديفا:تتمتع حركة المرأة في أوزباكستان بعلاقات وثيقة مع الحركات الأخرى على المستوى الإقليمي، ولكنها كانت محدودة نتيجة للقيود المفروضة على تصاريح زيارة الدول المجاورة مما حدد من اتصالاتنا.

يعتبر العائق الأساسي الذي يعرق إقامة علاقات أقوى مع الحركة العالمية للمرأة هو عائق اللغة مما يحد من المعلومات الخاصة بالحركة النسائية، ولسوء الحظ حتى الآن لا يوجد إلا عدد محدود من الناشطات ممن لهم دراية باللغة الإنجليزية.

يمكن الاطلاع على مؤلفات مارفوا توتحاخوديفا على موقع "نساء في ظل قوانين المسلمين":

بين الشعارات الشيوعية والقوانين الإسلامية: المرأة في أوزباكستان

بنات أمهات شديدات البأس: أصوات من وسط آسيا
(بالتعاون مع إلميرا تورجومييكوفا)

وفيما يلي قائمة بآخر مؤلفاتها:

إعادة تطبيع المجتمع بطائع الإسلام وموقف المرأة في أوزباكستان بعد فترة ما بعد الحكم السوفيتي.

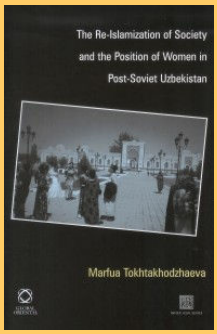

يدرس الكتاب النقلات الاجتماعية والسياسية والدينية التي تعرضت لها أوزباكستان خلال العشرين سنة الماضية، حيث ركزت مارفوا توتحاخوديفا على وضع المرأة في أوزباكستان في حقبة الحكم السوفيتي قبل استقلال البلاد في 1991 وقارنتها بفترة ما بعد الاستقلال عندما بدأت البلاد في إعادة إدخال التقاليد والقوانين المرتبطة بالإسلام.

لطلب نسخة من الكتاب انظر في الموقع:

http://www.globaloriental.co.uk/book.asp?Title_ID=127

شبكة تضامن دولية تعمل على تقديم المعلومات والدعم والكفالة لجميع النساء اللاتي قد تحكم حياتهن أو تشكلها مجموعة من القوانين والأعراف يقال إنها مستقاة من الإسلام.

لنعمل سويا: حركة النساء لصالح العراق

في عام 2008 و في احتفالها بيوم المرأة العالمي، قامت حركة "لنعمل سويا" بتقديم عمل جماعي من مختارات إبداعية فريدة يطلق عليها *" عراق النوافذ المفتوحة "* في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن. وفي عام 2000 تكونت المجموعة، التي اتخذت المملكة المتحدة مقرا لها، من نساء عراقيات وغير عراقيات، وتركز هذه المجموعة الآن على الاحتلال التي تعانيه العراق، وعلى دعم مبادرات تقديم المساعدة للنساء من عامة الشعب ممن يعولن أنفسهن في العراق http://www.acttogether.org/.

تفتقت فكرة *"النوافذ المفتوحة"* في ذهن مصورتين صحفيتين هما "يوجين دولبرج" و"إتنا برس"، وفي ربيع 2007 قامت الصحفيتان بالتعاون من مع فوتو فويس (صوت الصورة) بإنشاء *"النوافذ المفتوحة"*، حيث وجهت الدعوة "لثمانية عراقيات"، إحداهن كانت طفلة في السادسة من عمرها، إلى دمشق، ومنحت كل منهن كاميرا رقمية، وحصلن على دروس في التصوير، وما إن رجعن إلى العراق حتى بدأن في تسجيل حياتهن الشخصية ومشاعرهن الخاصة في مقالات مصورة رغم الخطر الذي كن يتعرضن لهن في سبيلهن لذلك. وللإطلاع على جانب من تلك الصور والمقالات التي أعددنها قم بزيارة http://www.lightstalkers.org/galleries/slideshow/3111، حيث تشهد كل صورة وكل قصة على حالة عدم الأمان التي يعيشها كل عراقي في ظل الاحتلال، وباتت حالة الخوف السائد تؤثر على العراقيات بشكل متفاوت، حيث صارت النساء الآن أكثر من ذي قبل عرضة للعنف الشديد والتهديد باسم الدين والثقافة، وفيما يلي مقتطفات من قصصهن:

"أشعر وكأن العراق صارت خاوية على عروشها...فكل من نعرفهم ونحبهم يرحلون عنا...صديقاتي: نازلين وآية وحياة...وحتى سائقي سيارات المدرسة...وذهب والد صديقتي تقى إلى سوريا، كما سافر عم صديقتي نور إلى مصر...وتتغيب الكثيرات من زميلاتي في الفصل عن المدرسة...ولا تسمح لي والدتي إلا مرات قليلة معدودة أن أجلس على المقعد الخشبي مع صديقاتي في الشارع...ودائما ما تقف بقربنا، بل وفي بعض الأحيان تجلس خالتي أو جدتي بالقرب من سور الحديقة تراقبنا. وعندما نرى رجلا غريبا يتظاهر بأنه شحاذ أسرع إلى داخل البيت لأختبئ فيه، فنحن لا نريده أن يعرف أن المنزل به أطفال حتى لا يختطفنا من عائلتنا ويطلب منهم المال ليعيدنا إليهم، وربما لا يعيدنا إليهم على أية حال."

ديما، ست سنوات، بغداد

"[بعد بداية الغزو الأمريكي على العراق في عام 2003] عدت إلى مدينتي البصرة من [بغداد]. [...] وكانت البصرة دائما مدينة نابضة بالحياة تتقبل كافة الأفكار الجديدة، [...] ولكن الآن وبعد الاحتلال استولت الأحزاب الدينية على كل المباني في البصرة بما في ذلك مركز الثقافة، و ارتدى كل شيء لباس السواد الآن [...] ففرض على النساء ارتداء العباءات و الخمر السوداء، وصارت حياتي سواد...، وذات صباح عثرت على ورقة دفع بها من تحت باب منزلي كتب عليها "اقلعي عن عملك وارتدي أنت وابنتك الحجاب الصحيح، أيتها *العاصية*." ولاحظت أن هجاء الكلمات كان خاطئاً."

أم محمد، البصرة

اليمن: ذات الثمانية سنوات تنجح في إبطال زواج مفروض عليها

حصلت "نجود محمد على نصار" وهى طفلة في الثامنة من عمرها على حكم بإبطال زواجها من شاب في العشرينات من عمره، اضطرها والدها أن تتزوج منه، وذلك بعد أن تقدمت بدعوى أمام المحاكم. حيث حصلت نجود على حكم بإبطال عقد زواجها من إحدى المحاكم باليمن بعد أن لاذت بالفرار من زوجها واستقلت سيارة أجرة أخذتها إلى مكتب القاضي لرفع دعوى تطليق، وتقول محامية نجود "شذى نصار" للصحفيين

صرحت نجود نصار لجريدة يمن تايمز قائلة:"ضربني والدي وقال لي أنه يجب أن تزوج من هذا الرجل، ولو لم أفعل، سأتعرض للاغتصاب ولن يستطيع أي قانون أو أي شيخ أن يمنع هذا الزواج. إلا أنني رفضت ولكن لم استطع وقف الزواج،" واستطردت قائلة:" طلبت من والدتي ووالدي وخالتي وتوسلت لهم أن يطلقوني، ولكنهم أجابوني قائلين "لا يمكننا أن نفعل أي شيء، إذا أردتي الطلاق فلتذهبي إلى المحكمة وحدك." وهذا ما قمت به،"

أنها سمعت عن قضية نجود بمحض الصدفة وقررت فورا أن تمثلها. وتضيف المحامية قائلة "تعد ظاهرة تزويج القاصرات ظاهرة منتشرة في بعض مناطق اليمن إلا أن هذه القضية اجتذبت الكثير من الأنظار لأنها وصلت إلى المحكمة."

وصرح والد نجود "محمد على الأحضل" للمحكمة أنه شعر بأنه عليه أن يزوج ابنته بعد أن تلقى تهديدات متكررة من زوجها المستقبلي، وأضاف قائلا أنه كان خائفا لأن منذ بضع سنوات تعرضت ابنته الكبرى للاختطاف و أرغمت على الزواج من مختطفها.

وصرحت "نجود" لمحكمة غرب صنعاء بأنها وقعت على عقد زواجها منذ شهرين ونصف، وكان هناك اتفاق على أن تبقى نجود في منزل والديها حتى تبلغ سن الثامنة عشرة، " ولكن بعد مرور شهر واحد على توقيعي على عقد الزواج أرغمني والدي ووالدتي أن أذهب لأعيش معه." وقال زوج نجود السابق "فايز علي ثعمر" للمحكمة أنه دخل بنجود إلا أنه أنكر ادعاء نجود بضربه لها.

وأكدت "شذى نصار" أن المادة رقم 15 من القانون المدني اليمني ينص على الآتي:" لا يتزوج أي فتى أو فتاة قبل بلوغ سن الخامسة عشر من العمر"، إلا أنه في عام 1998 تم تعديل هذه المادة بما يسمح لأولياء أمر الأطفال أن يعقدوا عقود تزويج أبنائهم إذا كانوا دون الخامسة عشر مع الاتفاق على ألا يعاشر الزوج زوجته حتى تبلغ.

ويستخدم الناشطون في مجال حقوق الإنسان هذه القضية لإلقاء الضوء على الحاجة لتقديم المزيد من الحماية لأطفال اليمن. وتقول محامية نجود أن القاضي حكم بإبطال عقد الزواج بدلا من التطليق حتى يمنع الزوج من مراجعة مطلقته، وتستطرد شارحة:"نحن ممتنون للقاضي، فلو كان القاضي ممن يتمسكون بالتقاليد لأعيدت نجود إلى منزل الزوجية."، والآن عادت نجود للعيش في كنف خالها حيث تتطلع للعودة إلى مدرستها الابتدائية.

المصدر: هيئة الإذاعة البريطانية (16 نيسان- إبريل 2008) و اليمن تايمز (9 نيسان-إبريل 2008)

أخوات المنتدى العربي لحقوق الإنسان

في عام 1998 تأسست جمعية أخوات المنتدى العربي لحقوق الإنسان وهي جمعية غير حكومية تهدف للدعوة بحقوق النساء في اليمن. ويركز المنتدى تركيزا شديدا على رفع الوعي بين اليمنيات بالانتهاكات القانونية والجرائم التي تتعرض إليها المرأة هناك، ويعمل على تمكين المرأة سياسيا. ويقدم المنتدى الدعم القانوني، ويقوم بتنظيم ورش العمل والمعارض، ويقوم بإجراء الدراسات الميدانية، كما ينشر المقالات والتقارير. و في عام 2007 بادر المنتدى بتنسيق إصدار التقرير الموازي لتقرير الحكومة عن مستوى التقدم تطبيق اتفاقية القضاء على كافة أنواع التمييز ضد المرأة التي يرعاها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

قم بزيارة موقعهم: http://www.saf-yemen.org باللغة العربية.

إحدى محاكم ليل تبطل زواج مسلمين من شمال إفريقيا وذلك لعدم عذرية الزوجة

عمد زوج إلى فسخ عقد زواجه بعدما شعر بأن كرامته انتهكت مستندا إلى المادة رقم 180 من القانون المدني التي تتناول "توفر الصفات الجوهرية للزوجة" ودفع بعدم توافرها في زوجته حيث أنها كذبت عليه بشأن عذريتها، وشجبت الأحزاب السياسية والمنظمات الحكم الصادر ووسمته أنه "رجعي" "و مخيف" "ومشين" حيث أنه ينكر على المرأة حقوقها الجنسية، وأعربت منظمة "ني بيت ني سوميز" عن استيائها حيال هذا "التأخر" وأعلنت عن استيائها من أن تظل العذرية في فرنسا إحدى "الصفات الجوهرية" للزواج وطالبت بتغيير هذا القانون. http://www.lemonde.fr/

الجزائر: طرد شريفة خضار إحدى ناشطات حقوق الإنسان بدون وجه حق

نمى إلى علمنا من خلال أفراد شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" ومن خلال "منظمة عموم عائلات المختفين بالجزائر" و "المنظمة العالمية ضد التعذيب"طرد الآنسة شريفة خضار من عملها في مكتب محافظة بليدة بالجزائر، وتشغل الآنسة خضار منصب رئيس "جمعية *جزائرنا"*، وهي مجموعة تعمد إلى الدفاع عن ضحايا الإرهاب، كما أنها ناشطة متفانية في مجال حقوق الإنسان وإحدى أفراد شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين".

وطبقا لآخر الأنباء، عندما توجهت الآنسة خضار إلى عملها في يوم 17 آذار-مايو عام 2008 أخطرت بأنها قد فصلت من عملها بمكتب المحافظة حيث عملت لمدة اثنتي عشرة سنة.

كانت قد رجعت لتوها من تدريب عقد في الرباط بالمغرب استغرق أسبوعا كاملا، وكانت قد حصلت على إجازة رسمية لحضور هذا التدريب، وطلب منها بعض زملائها في العمل أن تمتنع عن الاتصال بهم وألا تتحدث في وجودهم عن معارضتها لميثاق "السلام والتصالح الوطني". وسبق أن تلقت الآنسة خضار إنذارات من رؤسائها بشأن نشاطها في الدفاع عن حقوق الإنسان.

صورة: سمنثا أبلتون لنيويورك تايمز

خرجت شريفة خضار حاملة لافتة في كل يد لتنضم إلى مسيرة تطالب فيها بإحقاق الحق لصالح ضحايا الإرهاب الذي ارتكبه الثوار المتطرفون في الجزائر

وطبقا لآخر الأخبار التي وردت، لم تطرد الآنسة خضار رسميا من عملها ولكن أصدر أحد "الولاة" مرسوما بعزلها إلى درجة وظيفية أقل، وتعرب شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين" عن بالغ قلقها إزاء تلك المعاملة التي تتعرض لها الآنسة شريفة خضار والتي تبدو وكأنها معاقبة لها على نشاطها في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان خاصة وإن هذه المعاملة سوف تحرمها من مورد رزقها، وهذه الواقعة إن دلت على شيء فإنما تدل على جو التخويف والتهديد الذي يشهده المدافعون عن حقوق الإنسان في الجزائر.

كيف يمكن أن تساعدها؟

بإمكانك أن تقوم بكتابة خطاب مهذب ولكن حازم توجهه أما إلى الحكومة الجزائرية أو إلى سفارة الجزائر في بلادك، ويمكن كتابة الخطاب إما باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، و نهيب بك أن تخطرنا بأية مكاتبة تقوم بإرسالها على wluml@wluml.org.

و في خطابك الذي سترسله بالبريد أو بالفاكس أو بالبريد الإلكتروني أو حتى في مكالمتك الهاتفية التي قد تجريها، قم بشرح تفاصيل الوضع كما هو موضح أعلاه وأعرب عن شديد قلقك للطرد الجائر للآنسة خضار.

ويمكنك أن تطالب السلطات بأن تقوم تحديداً بما يلي:

1. ضمان سلامة الآنسة خضار والحفاظ على كرامتها وصحتها النفسية.
2. السماح لها أن تقيم دعوى احتجاج على طردها التعسفي من العمل أمام إحدى الهيئات القضائية المستقلة المحايدة.
3. الإيقاف الفوري لأية مضايقات تتعرض لها الآنسة خضار وغيرها من المدافعين السلميين عن حقوق الإنسان في الجزائر والسماح لهم بالاستمرار في ممارساتهم السلمية دون أية معوقات.
4. الالتزام بإعلان حقوق الإنسان خاصة المادة رقم 1 التي تعلن أنه "من حق كل إنسان، فردا كان أو جماعة، أن ينشر ويعمل على حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية على المستوى المحلي والدولي وأن يعمل على تحقيقها"، كما تنص المادة 5ج على إنه" يحق لكل إنسان ، فردا كان أو جماعة، على المستويين المحلي والدولي...أن يتصل بالمنظمات غير الحكومية أو ما بين الحكومات"، كما تؤكد مادة 12.2 أنه على "الدولة أن تتخذ كل التدابير اللازمة التي من شأنها ضمان حماية كل إنسان سواء أكان فردا أو مجموعة من قبل السلطات المسئولة ضد أي عنف أو تهديد أو ثأر أو تمييز قانوني أو عرفي أو ضغط أو أي إجراء قسري وذلك بسبب ممارسته لحقوقه القانونية المنصوص عليها في هذا الإعلان (رجلا كان أو امرأة)".
5. الالتزام بمعايير الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وروحه وغيره من المواثيق الدولية والإقليمية التي انضمت إليها الحكومة الجزائرية.

للحصول على المعلومات للاتصال أو للقيام بالاتصال بأورجينال كول فور أكشن باللغة الفرنسية، ادخل على موقع شبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين":

باللغة الإنجليزية: http://wluml.org/english/actionsfulltxt.shtml?cmd[156]=i-156-561740

باللغة الفرنسية: http://www.wluml.org/french/actionsfulltxt.shtml?cmd[155]=i-155-561711

تعليقات النشطاء

السنغال: "الخوف من الشواذ و نفوذ السياسية الإسلامية"

في شهر شباط- فبراير من عام 2008، أصدرت مجلة *إيكون* وهي مجلة مشهورة تعنى بالقصص ذات البعد الإنساني عددا لها عن الشذوذ الجنسي في السنغال، و ادعى المقال الرئيسي للمجلة وقوع زواج بين رجلين دون تحديد تاريخ لزواج، وقد أثارت هذه الواقعة موجة عاتية من الخوف الهستيري من الشواذ تسبب فيه رئيس أحد الأحزاب الأصولية السياسية بالتعاون مع حوالي خمس عشرة منظمة إسلامية تمثلها "عموم الجمعيات الإسلامية في السنغال". وتقدم محرر التقرير بشكوى بدعوى تلقيه تهديدات بالقتل من بعض الأشخاص الذين التقط لهم صورا. وفي 4 شباط-فبراير ألقي القبض على عشرة أشخاص بتهمة "انتهاك الآداب العامة وعقد زواج غير طبيعي"، وتم التحفظ عليهم في قسم التحقيقات الجنائية وأخلي سبيلهم بعد أربعة أيام دون إبداء السلطات أي تفسير لاحتجازهم.

وما إن صدر هذا العدد من المجلة حتى انقضت وسائل الإعلام على القضية.

دعي "المتخصصون" من كل مكان لكي يدلوا بدلوهم في هذه القضية، وضمت آراء المسلمين المتدينين الذين وصفوا القضية بأنها قضية انحراف خلقي واستخفاف بما جاء في القرآن، بينما قال معظم علماء النفس بأنها قضية تشير إلى مرض مرتكبيها و انحرافهم الجنسي، وجاءت آراء الآخرين على أنها قضية تعكس التأثير السيئ للعولمة الثقافية...إلخ.

وفي ضوء تلك الأوضاع، ثارت ثائرة الكثير من المنظمات الدولية والمحلية شأنها في ذلك شأن نشطاء حقوق الإنسان وذلك بسبب كل هذا الظلم والجور، وذكروا بأن السنغال قد وقعت في عام 1978 على الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وقامت هذه المنظمات والنشطاء بالمطالبة بعدم تجريم الشذوذ الجنسي حتى لا يعاقبوا أشخاصاً على علاقات تتعلق بحياتهم الشخصية، إضافة إلى ذلك ذكروا بأن أي قانون يقوم على التفرقة والتمييز يخالف الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان و حقوق الشعوب والذي ينص في مادته الثالثة على أن الآتي: "جميع الأفراد متساوون أمام القانون".

إلا أن هذه الإعلانات لم توقف الحملة الشرسة التي شنت دفاعا عن الأخلاق، وأماط منظموها اللثام عن خطة لهم.

وجهت الدعوة لكل الأئمة السنغاليين أن يتخذوا موضوع الانحلال الأخلاقي والشذوذ الجنسي موضوعا لخطبة يوم الجمعة، كما دعوا إلى تنظيم حملة سياسية بعد صلاة الجمعة التي تلت الكشف عن القضية وذلك من خلال تنظيم مسيرة حاشدة تخرج "لمناهضة الانحلال الأخلاقي و مناهضة حرية الشواذ"، على أن تبدأ المسيرة من الجامع الأكبر بداكار.

التلاعب بالحقائق

وقعت الأحداث التي أثارت هذه الضجة والتي قدمتها عموم الجمعيات الإسلامية في السنغال و الإعلام على أنها أحداث وقعت مؤخرا، حدثت بالفعل في تشرين الثاني-نوفمبر أي أربعة عشر شهرا قبل القيام بالتعبئة المناهضة للشواذ، واعتمدت منظمة "عموم الجمعيات الإسلامية" بالسنغال في حملتها على التأكيد على وقوع زواج بين فردين من نفس الجنس، و القانون السنغالي واضح في هذا الشأن حيث ينص على أن الزواج يعقد بين اثنين من جنس مخالف، كما حدد القانون بشكل دقيق الصفة القانونية للزواج حيث نص على أن الزواج يقوم بين شخصين من جنس مخالف على أن يعقد عقد الزواج على يد موظف بالسجل المدني أو من قبل سلطة دينية أو تقليدية، إلا أن هذه الشروط لم تستوف في "الزواج" الذي شجبته منظمة عموم الجمعيات الإسلامية بالسنغال، وركزت المنظمة على قيام طرفي الزواج بتبادل دبل الزواج، إلا أن ارتداء دبل الزواج لا يعتبر جزء من تقاليد الزواج في السنغال ولا يعتبر أيضا تقليدا لعقد القران في الإسلام، لذا لا يمكن أن يعتد به أبدا كدليل لزواج.

الشذوذ الجنسي كبدعة وتهديد

دفعت منظمة عموم الجمعيات الإسلامية في السنغال بحجة ثانية تمثلت في الزيادة المخيفة للشذوذ الجنسي في السنغال كظاهرة حديثة وردت إلى السنغال، ودخيلة على القيم التقليدية لإفريقيا استحدثت بسبب تقليد أو دمج القيم الغربية في السنغال. واستنادا إلى مصادر أنثربلوجية ترجع إلى الخمسينات، أجرت مجموعة من جامعة شيخة أنتا ديوب (بينانج 2004) بحثا على الرجال ممن يقيمون علاقات جنسية مع رجال آخرين، ووجدت المجموعة أن هذه ممارسة متأصلة منذ زمن بعيد بين أفراد مجتمع الولوف.

وفي الواقع فإنه في المدن السنغالية تحيط سيدات الأعمال الثريات أنفسهن بالشواذ والرجال المتشبهين بالنساء، حيث يلعب أولئك الشواذ دور مدير المراسم خلال الاحتفالات العائلية بما في ذلك تلك الاحتفالات التي تعقد عقب عودة الحجاج من مكة، ويجزل رؤساء هذه الفئة العطاء والهدايا لهم ويحموهم من أي وصمة اجتماعية قد تلصق بهم أو من أي عنف قد يتعرضوا له. إن مثل هذه العلاقات مازالت موجودة حتى يومنا هذا، حيث نجد أن الشواذ موجودون بشكل واضح في الاحتفالات العائلية أو يلعبون دور مدير المراسم في الاحتفالات السياسية أو الرياضية.

ولكن مع تنامي نزعة التحفظ الديني، أصبح المجتمع السنغالي غير متقبل لظاهرة الشواذ كما تزايدت فيه نزعة النفاق والرياء، إلا أنه ما زالت هناك مجموعة من المسلمين السنغاليين يعملون على خلق دين إسلامي تقدمي يرتكز على قيم العدل والحب والمساواة شأنها في ذلك شأن المؤمنين بعقائد أخرى.

وسأنهي هذه المقالة باقتباس كلمة قالها أحدهم:"تشكل الحجة المتكررة التي تقول بأن أغلبية الشعب السنغالي مسلم، خطرا صار يهدد حرية العقيدة."

في الواقع، ما هي السلطة الرسمية التي من حقها أن تقيم "إسلام" الفرد؟ وما هي المعايير التي تتخذها لقياس "إسلامه"

يعلمنا الإسلام أن الله سبحانه وتعالى وحده المطلع على خبايا القلوب، فعندما ينصّب شخصه نفسه كسلطة تقبل إسلام شخص أو تفرضه، إلا يكون بذلك قد انتهك التعليمات الإلهية؟ لقد وضعت قواعد للانضمام إلى الساحات السياسية ولكن يجب الفصل بين الدين والدنيا بين الغث والثمين، بالتأكيد أغلبية السنغاليين يدينون بدين الإسلام ولا يعرفون الكثير عن دينهم، ولكن هذا لا يجب أن يحلل للأصوليين الدينيين أن يتولوا حل المشكلات الاجتماعية بالسنغال لا لسبب إلا لأنهم يدعون أنهم أكثر معرفة بالإسلام من غيرهم،ولا يجب أن يبيح لهم ذلك أن يستغلوا الوضع لخدمة مصالحهم، فانتهاج مثل هذا المنهج في الوصول إلى سدة السلطة لا يعدو أن يكون منهجا ساذجا ومسطحا عفى عليه الدهر.

بقلم: كودو بوب/ قامت بالترجمة جان بينكس، وحررته إلينور كلروي

للحصول على النسخة الكاملة باللغة الفرنسية يمكن الدخول إلى:
http://www.wluml.org/french/newsfulltxt.shtml?cmd%5B157%5D=x-157-561101

كودو بوب: *تعمل كودو كصحفية في داكار بالسنغال، كما تعمل منسقة لمجموعة دراسات المرأة والقانون في السنغال،وكمنسقة للمكتب الإقليمي للتنسيق في إفريقيا و الشرق الأوسط لشبكة "نساء في ظل قوانين المسلمين".*

شبكة تضامن دولية تعمل على تقديم المعلومات والدعم والكفالة لجميع النساء اللاتي قد تحكم حياتهن أو تشكلها مجموعة من القوانين والأعراف يقال إنها مستقاة من الإسلام.

هل يجوز تبرير استخدام القوة التي يجرمها القانون العلماني بحجة الالتزامات الأخلاقية والدينية؟

في 19 من آيار-مايو عام 2008، عقد حوار عام في كنيسة التمبل شرش بلندن، وأدار الحوار كل من عبد الله النعيم وطارق رمضان، وكان السؤال المطروح في الحوار هو: *هل يجوز تبرير استخدام القوة التي يجرمها القانون العلماني بحجة الالتزامات الأخلاقية والدينية؟* وجاءت الإجابة بالنفي كما كان متوقعا. وما زاد هذا الحوار تشويقا هو اختلاف الحجج التي كان يسوقها كل من المتحدثين، حيث مال طارق رمضان إلى التفكير الفلسفي بشكل أكثر من "النعيم" الذي استند إلى الحجج القانونية.

ودفع "عبد الله النعيم" أستاذ القانون بحجج قد ضمنها وبلورها في كتابه الأخير *الإسلام والدولة العلمانية: التفاوض في شأن مستقبل الشريعة (آذار- مارس 2008)*، حيث قال إن مفهوم الدولة لم يأت ذكره في القرآن أو السنة، ولكن علينا أن نفصل بين الدولة والإسلام، ولا يمكن أن تكون علاقة المواطن بالدولة علاقة دينية بل هي علاقة لا يمكن إلا أن تكون سياسية، فلا يمكن أن نبرر قيام دولة إسلامية. أي أن الدولة لا يجب أن تستعمل الشريعة كأداة لتحقيق أغراض سياسية، وعليه لا يمكن إيجاد أي تبرير ديني أو أخلاقي لاستخدام العنف.

وبالرغم من أن "طارق رمضان" كفيلسوف قد أدان استخدام العنف من وجهة النظر الأخلاقية والدينية، وخالف بصراحة آراء "النعيم" لأنه رفض مقابلة ما هو ديني وما هو علماني، حيث قال أن استيعاب هذه المفاهيم تتنوع وتختلف باختلاف الحالة، أي إذا ما كان الأمر يتعلق بمجتمع إسلامي أو مجتمع غربي، فتعريف المجتمعين السابقين للشريعة وللجهاد على سبيل المثال قد يتعارض بل و قد يصل الحد إلى وقوع صراع بين التعريفات وذلك استندا إلى إذا ما كان هذا التعريف يستند إلى علم النفس أو أنه تعريف وصفي أو تاريخي، كما أن التعريفات قد تتعارض أيضا عند محاولة فهمها أو تبريريها، وعليه فعندما يفهم الغرب الشريعة على أنها لا تعدو أن تكون مجموعة من القوانين فإن ذلك فيه تقليل من قيمة الشريعة التي يرها المسلمون أنها أسلوب في التفكير يعينهم في الأساس على توفيق بين أمور دينهم ودنياهم. ويبقى لدينا منظومتان متعارضتان بشكل ثنائي بدلا من وجود نظامان يتشاركان في القيم وفي مجالات شتى. و يجب على الحكومة ألا تضمن فقط حرية الاعتقاد لكل مواطن بل يجب عليها أن تمكنه أيضا من أن يمارسها. وخلاص طارق رمضان قائلا: "إن الجهاد في الإسلام يعني في جوهره الصراع بين ما هو موجود وبينما نرغب في إيجاده، فحتى السلام ما هو إلا صراع ومقاومة للعنف، ويمكننا أن نجاهد لنقاوم الاضطهاد وذلك لما فيه من إهدار للكرامة والشرعية والمساواة." ولذا يمكن تبرير العنف بناء على السياق.

ولسوء الحظ منعت الهيئة المنظمة للحوار الحضور في أن يسأل كل الأسئلة التي أثارها هذا السجال، فعن نفسي وددت لو استطعت أن أطرح سؤالا على "النعيم" هو لماذا تقوم الدول في البلدان الإسلامية بلي عنق الأحكام الدينية خاصة فيما يتعلق بقانون الأسرة الذين يحكم العلاقة بين النوع الاجتماعي، ذلك إذا ما أغفلنا في سؤالنا هذا البلدان التي تطبق الشريعة الإسلامية في حكمها؟ وسؤال أوجهه لـ"طارق رمضان" الذي برر تبريرا سياسيا استخدام العنف كسلاح لمقاومة الاضطهاد وأقول له: كيف يمكننا أن نقبل بذلك عندما يوجهه هذا العنف لمهاجمة حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة؟

بقلم:فاتو سو
منسقة شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين،
المكتب الدولي للتنسيق

آمنة ودود تزور المكتب الدولي للتنسيق الخاص بشبكة نساء في ظل قوانين المسلمين

في العشرين من شهر نيسان- أبريل عام 2008 شرف المكتب الدولي للتنسيق التابع لشبكة نساء في ظل قوانين المسلمين باستضافة أمينة ودود لحضور حوار طاولة مستديرة مع أترابها من الشبكة، وكانت هذه الزيارة فرصة لمناقشها في الجهود التي تبذلها كمسلمة على مستوى طبقات الشعب العريضة وعلى المستوى الدولي، كما استطعنا أن نستمع إلى حديثها عن خبرتها كفقيهة مسلمة.

وآمنة ودود أمريكية من أصول إفريقية ركزت في دراستها وتفقهها على قضايا النوع الاجتماعي في القرآن الكريم، كما تعتبر ودود عضو مؤسس في منظمة "أخوات في الإسلام" وهي إحدى المنظمات النسائية التي اتخذت مقرا لها في ماليزيا، وربما ذاعت شهرة ودود لأنها أول إمامة تؤم الصلاة لمصليين من الجنسين في نيويورك في عام 2005.

في الصف الخلفي من اليسار إلى اليمين: زيبا و كاسندرا و خديجة و يمما و شيستدا و بارفين و تمسيلة وأزم.
وفي الصف الأمامي من اليسار إلى اليمين: عائشة و بانو وجينا و آمنة و هوما

انقضى اليوم في محاورة أمينة، وكان قد حضر الحوار أعضاء من مجلس "شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين" منهن "كاسندرا بالشين" و"زيبا مير حسيني" و"هوما هودفار"، كما حضر الحوار أعضاء من المكتب الدولي للتنسيق مثل "إلينور كلروي" و"عائشة لي شهيد"، علاوة على ذلك حضرت عضوات من شبكة نساء مسلمات بالمملكة المتحدة ممن جئن من مختلف أركان إنجلترا لحضور الحوار. والجدير بالذكر أيضا أن "كاسندرا بالشين" و"زيبا ومير حسيني" و"زينة أنور" من جمعية أخوات في الإسلام يعملن كمنسقات في شبكة نساء مسلمات بالمملكة المتحدة.

ويحتوي كتاب آمنة ودود الأخير في" خضم الجهاد من أجل النوع الاجتماعي: إصلاح حال المرأة في الإسلام" (ون ورلد، 2006) على فصل تحكي فيه آمنة عن المرة الأولى التي طلب منها أن تؤم الصلاة لمصلين من الجنسين، لم يحدث ذلك في صلاة الجماعة في نيويورك عام 2005 ولكن حدث ذلك قبل صلاة نيويورك بعشر سنوات أي في عام

"يسهل على المسلمين الليبراليين أن يصفوا المسلمين الإرهابيين "بأنهم خانوا روح الإسلام الحنيف"، وعندما اشترك في نفس هذا الأسلوب من التهوين والتسطيح المفرط، أكون - دون أن أدري- قد ادعيت بأنه بإمكاني أن أشرح الإسلام الحنيف وجوهره" وأني قد أمسكت بناصيته.

وفي مقدمة كتابها حددت ودود أهداف الجهاد في سبيل النوع الاجتماعي بحيث يكون جهاداً "يعمد إلى توضيح جانبا من أسلوب تحويل الإسلام من خلال قيمه ومبادئه القائمة على المساواة وما لها من مظاهر ومدلولات إلى منظومة ديناميكية لها ممارسات من شأنها أن تحقق أهداف العدل، وذلك مع الاعتراف أولا بأن مفاهيم الإسلام ومفاهيم العدل والعدالة طالما ارتبطت بالأوضاع التاريخية والثقافية." وأضافت "ودود" مصرحة بأن التجربة المرة التي عانتها في المؤتمر الدولي الثاني للقيادة الإسلامية في شأن مرض نقص المناعة الإيدز هو الذي أدى إلى تحولها حيث قالت:" كان هناك من عارضوا تحليلي بإباء وشمم، بل ووجهوا معارضتهم لي وجها لوجه، وادعوا أنهم على يقين من أن تعليقاتي تنطوي على تجديف وكفر وذلك حسب تفسيرهم للإسلام، وأطلقوا علي بعد ذلك "الشيطانة التي ترتدي الحجاب".

وتخلص ودود إلى أن "الإسلام" بصفة عام و"إسلامها" بصفة خاصة لا يتميز عن غيره، ففي النهاية "نحن جزء من كل مركب دائم الحركة له مظاهره التي تتجلى في تاريخ الإسلام متعدد الأوجه الذي سيظل دائما من صنع الإنسان."

من اليسار إلى اليمين: بانو و كاسندرا (جالسة) و آمنة و شايستا وجينا (جالسة)

لطلب نسخة من كتاب في خضم الجهاد من أجل النوع الاجتماعي: إصلاح حال المرأة في الإسلام، زر:
http://www.amazon.co.uk/Inside-Gender-Jihad-Womens-Reform/dp/1851684638
بقلم: إلينور كلروي و عائشة لي شهيد

شبكة تضامن دولية تعمل على تقديم المعلومات والدعم والكفالة لجميع النساء اللاتي قد تحكم حياتهن أو تشكلها مجموعة من القوانين والأعراف يقال إنها مستقاة من الإسلام.

مقالات

حقوق الإنسان في العالم العربي: أصوات مستقلة

أنتوني تشيس وعمرو حمزاوي (محرران)، مطبعة جامعة بنسلفانيا، 2008

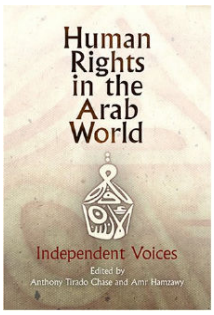

أصدر أنتوني تشيس، أحد محرري الكتاب، في مقدمته حكماً بإدانة الإسلام السياسي حيث قال: بوجه عام، لعبت الحركات الإسلامية، داخل العالم العربي أو خارجه على حد سواء، دورا مناسبا في توضيح أن الواقع المظلم السائد قد يزداد سوءاً في المستقبل."

لقد أظهر الإسلاميون سواء أكانوا في المعارضة (في الجزائر على سبيل المثال) أو في السلطة (في أفغانستان والسودان) حماسة للعمل على تدهور وضع حقوق الإنسان المتدني في الأصل وذلك عن طريق مسخ المعارضين لهم وتشويههم ليظهروا بمظهر الشياطين جريا في ذلك على نهج الاستبداديين. لقد تم اختيار المشاركين في هذا الكتاب بهدف تكذيب الاتهام المتكرر للمفكرين والناشطين الذين ينتقدون وضع حقوق الإنسان في منطقتهم ممن يرمون بتهمة الخيانة الثقافية وبأنهم أذناب مزيفة للأفكار الغربية."

لا يجب أن تنحصر القضية في فكرة الأصالة ولكن يجب أن نركز على قضية القوة التي تنكرها النظم السياسية و الحركات الفكرية عن طريق القمع

وجاء عنوان أحد فصول الكتاب "في الدفاع عن الإسلاميين" ليثير الجدل حيث شرح فيه العضو المؤسس للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان "بهي الدين حسن" أن عمل المنظمة الأساسي تركز في الثمانينات على التصدي لانتهاك الإسلاميين لحقوق الإنسان، و لذا لم يكن الدفاع عن حقوق الإنسان للإسلاميين أمرا سهلا، ولكن رفض القيام بالدفاع عنه:" كان سيفهم منه تحالف ضمني لا أخلاقي مع حكومة قادرة على انتهاك صارخ لحقوق الإنسان."، و استطرد حسن موضحا أن استمرار المنظمة في إدانة ممارسات الجماعات الإسلامية تعتبر حادثة غير مسبوقة بين المنظمات غير الحكومية سواء الأهلية منها أو الدولية، فلقد شاعت وجهت الرأي التي رددها نيل هيكس في أحد فصول كتابه "حقوق الإنسان أولا" حيث قال: نخدع الناس إذا وصفنا الأعمال الإجرامية التي تقوم بها مجموعات معارضة مسلحة في مصر بأنها انتهاكات لحقوق الإنسان، أنما هي أعمال إجرامية وخرق للقانون." وتجدر الإشارة هنا إلى كتاب أنيسة هلي و جان بورز *"توثيق انتهاكات حقوق المرأة على يد عناصر غير حكومية"* حيث تتوفر هناك حجج قوية تتعارض مع الادعاءات سالفة الذكر. http://www.wluml.org/english/pubsfulltxt.shtml?cmd[87]=i-87-532328

وبالمقارنة العنوان بمحتواه، نجد أن الكتاب يركز بشكل كبير على مصر- و إلا أن هناك بعض الفصول التي تتناول المغرب واليمن وفلسطين. ويتضمن الكتاب نقاشاً دار حول الدور "المثير للجدل" الذي تلعبه جهات التمويل الأجنبية للجمعيات غير الحكومية حيث تستغل الحكومة الخوف من التدخل الأجنبي و الاختراق الثقافي للقوى الأجنبية، وتبحث فلانتين أموجدم كيف أن الناشطات النسويات يصنفن كمواطنات من الدرجة الثانية في العالم العربي.

مراجعة: إلينور كلروي

برسيبوليس

من إخراج: مرجانى سترابي و فنسنت بارونود - (فرنسا، 2007) - 95 دقيقة

برسيبوليس هو فيلم للرسوم المتحركة مأخوذ عن سلسلة الكتب الفكاهية التي ألفتها القاصة وفنانة الجرافيك الإيرانية "مارجاني سترابي". ويحكي الفيلم طفولة الفنانة في إيران تحت حكم الشاه والخميني، وبحث "مرجاني" عن هويتها كأمراة وذلك في ظل المشهد التاريخي للثورة والتغيرات الإيديولوجية التي نتجت عنها. ومثلت الفنانة التغيرات التي اعترتها بمتوالية من الألواح البيضاء والسوداء بشكل أخاذ آثر.

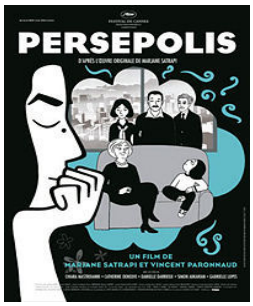

يحكي فيلم برسبوليس قصة تلك الفتاة "الملهمة إلهاما إلهيا " التي تشن حملات تناهض فيها الشاه مع عائلاتها وأصدقائها الماركسيين، تلك الفتاة المولعة ببروس لي وموسيقى المتل والروك. وسعت مارجاني أن تقارب بين أصلها الإيراني وبين هويتها كامرأة في بلد أصبح فيها تبعية المرأة وإذلالها عرفا إن لم يكن قاعدة، ويدفعها إنكار الغير عليها حقها في التعبير عن نفسها في أن يكون لها شخصية مزدوجة، الأولى شخصية فتاة متدينة ومطيعة تخفي تحت خمارها شابة ثائرة ومتحررة.

وتلعب شخصيتان دورا محوريا في حياتها وهما عمها أنوش و جدتها، فعمها الذي كان من أوائل من اعتقلوا وأعدموا خلال الثورة الإسلامية أورث لمارجاني الصغيرة قوة الدفاع عن الحرية، وفي نفس الوقت شكلت كلمات جدة "مارجاني" قسمات شخصيتها كامرأة، وظلت تلك الكلمات تطن في أذنها وتمثل لها صوت الضمير. تعلمت ألا تخجل من أصولها، وأن تتصرف كفرد إيجابي قادر على مواجهة كافة الصعوبات التي تسوقه له حياته اليومية، وأن تكون قادرة على اتخاذ القرارات.

وتعتبر مسألة الهوية نقطة حساسة للفتاة الإيرانية الصغيرة، حيث اعتبرت "مارجاني" أنها مختلفة وغريبة سواء أكانت في فيينا أو في طهران، لقد كانت مختلفة بالطبع لأنها حاولت أن تسير في طريق رسمته هي لنفسها، وأن تجد لنفسها أسلوب حياة خاص بها كامرأة إيرانية بعيدا عن أية قيود أو أحكام، راغبة في أن تحكي قصتها وقصة بلادها.

مراجعة: كيارا ماوريليو

سكر بنات (كاراميل)

من إخراج: نادين لبكي(لبنان، 2007) - 95 دقيقة

يتتبع الفيلم حياة أربع نساء يعملن في إحدى محلات التجميل في بيروت، ويستكشف الفيلم الأدوار الموزعة على النساء المحفوفة بالإهانة والخوف من عدم الشرعية، كما يعرض الفيلم العلاقات الحميمة والوثيقة التي قد تصل إلى حد الجنون والتي تربط أواصر الأسرة الوحدة التي تعيش في شقق ضيقة مزدحمة وتسمح بإيجاد حميمة بين النساء بشكل يدعو للغيرة، ولكن في نفس الوقت تمنع هذه الحميمية الفرد من أن يعبر عن رغباته الجنسية بشيء من الكرامة والاحترام.

أطلقت العروس الشابة "نسرين" على نفسها اسم مضحك هو *جولي بومبيدو* عندما قامت بالتسجيل للحصول على عملية ترقيع غشاء البكارة في إحدى العيادات، وفي ليلة زفافها تعدها والدتها في مشهد مؤثر لكي تستقبل حياتها كأنثى قائلة لها "علينا قطع البطيخة حتى نذوق حلاوتها". في حين تدخل "ليال" بطلة الفيلم ومخرجته عددا من الفنادق لكي تحجز حجرة لها و لعشيقها المتزوج، وفي كل مرة تُسأل في الفندق عن بطاقتها الشخصية للتأكد من حالتها الاجتماعية وذلك بدعوى "التعليمات الجديدة"، وأخيرا وعلى مضض تقوم بحجز غرفة في إحدى الفنادق الرخيصة وتصرح لصديقاتها في ما بعد أنها ينظر لها على أنها إحدى "بنات الهوى". يختفي في الفيلم مستوى من الإنسانية يفلت من رادار الاحترام ويسهل على المرء أن يترفع عنه حتى يقضي يوما أو ليلة مع أولئك النسوة.

لم يتخذ الفيلم من الدين موضوعا أساسيا ولكنه الدين مضمن في كل مكان في هذا المجتمع الذي يعمد إلى الاعتراف بكل أخطائه وعلله، فالعانستان يسبحان على المسبحة في السرير الذي يتقاسماه، وتغلق نسرين أزرار قميصها وذلك احتراما منها للملابس الإسلامية التي يرتديها أصهار المستقبل، وتجد ليال صورة العذراء في حافظة أموال عشيقها جنبا إلى جانب صورة زوجته وابنته ذوات الشعر الأسود الداكن. نجد خلف هذا الستار والهالة من القدسية والأمومة امرأة حقيقية تصرخ من الألم شأنها كشأن الشعرة التي انتزعت من الجسد بفعل خليط السكر والماء- الكراميل وهو عنوان الفيلم.

مراجعة: إلينور كلروي

شبكة تضامن دولية تعمل على تقديم المعلومات والدعم والكفالة لجميع النساء اللاتي قد تحكم حياتهن أو تشكلها مجموعة من القوانين والأعراف يقال إنها مستقاة من الإسلام.

التنويهات و الأحداث القادمة

مجموعة دراسات المرأة والقانون في السنغال: حملة مناداة لوقف العنف ضد المرأة

في إطار تعديل القانون الجنائي في السنغال، قامت مجموعة دراسات المرأة والقانون في السنغال وغيرها من الجمعيات النسائية بالبدء في حملة للمناداة تطالب فيها لجنة التعديل أن تضمن القانون المادة التي تتناول العنف ضد المرأة بما يعطي الحق للجمعيات النسائية أن تقيم الدعاوى المدنية أمام المحاكم بالنيابة عن المرأة المتضررة في حالة إن تعرضت للعنف (أو لضغط من أولياء أمر فتاة تعرضت للاغتصاب) أو اضطرت تحت الضغط أو الرشوة أن تتنازل عن القضية.

ويأتي هذا المطلب ردا على العدد المتزايد من قضايا العنف ضد المرأة التي ترفع أمام المحاكم والتي تتنازل عنها المتضررات، وبالرغم من وجود قانون مناهضة العنف ضد المرأة، فإن معظم مرتكبي هذه الجرائم يفلتون بفعلتهم ويظل الإفلات من العقاب هي القاعدة السائدة.

للمزيد من المعلومات راسل على العنوان التالي:
grefels@gmail.com

منتدى حقوق النساء في التنمية لعام 2008

قوة الحركات النسائية

التقت حوالي 1500 سيدة ما بين قيادات نسائية لحقوق الإنسان و ناشطات من مختلف أقطار العالم في مدينة كيب تاون بدولة جنوب إفريقيا في الفترة ما بين 14-17 تشرين الثاني-نوفمبر 2008 لحضور المنتدى الدولي الحادي عشر لحقوق النساء في التنمية لمناقشة "قوة الحركات". وتشرف شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين أن تعلن أنها ستقدم خمس جلسات في منتدى هذا العام، وهذه الجلسات ستناقش موضوعات تشمل: النساء والعلمانية، والحركة النسائية الدينية (إعادة تفسير لها)، والتعرف على تاريخ النساء المتنوع، و الحملة العالمية "أوقفوا قتل النساء ورجمهن!

لمعرفة المزيد عن المنتدى الدولي لحقوق النساء في التنمية
www.awid.org/forum08

المؤتمر الدولي الثامن لحقوق الإنسان في
الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان: تحديات دول جنوب
باب التقدم للمشاركة مفتوح الآن: آخر موعد لتقديم الطلبات 30 حزيران- يونيو 2008

يجري المؤتمر الدولي الثامن لحقوق الإنسان في ساو باولو بالبرازيل في الفترة ما بين 8 إلى 15 تشرين الثاني- نوفمبر من عام 2008، ويعد المؤتمر محفلا سنويا يعمد إلى بناء القدرات، والتعلم من الأتراب، ويخاطب المؤتمر شباب النشطاء من دول جنوب العالم (من إفريقيا وآسيا و أمريكا اللاتينية). و يهدف المؤتمر إلى تقوية تأثير عمل نشطاء حقوق الإنسان وأن يوفر الفرص لبناء شبكات تعاون جديدة بين النشطاء والأكاديميين و الأمم المتحدة.

يمكن التسجيل للمشاركة في المؤتمر مباشرة عبر الإنترنت من خلال موقع المؤتمر
www.conectas.org/coloquio أو من خلال تقديم الطلبات غير الإلكترونية

لمزيد من المعلومات يمكن إرسال الخطابات على
coloquio@conectas.org

يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة اجتماعا له في الدورة الثامنة في جنيف في الفترة ما بين 2-18 حزيران-يونيو 2008
http://www2.ohchr.org/english/bodies/hrcouncil/8session/index.htm

يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة اجتماعا له في الدورة التاسعة في جنيف في الفترة ما بين 2-18 حزيران- يونيو 2008

للمزيد من المعلومات زر موقع الأمم المتحدة على
http://www2.ohchr.org/